الهند تجسس على إيران وكافة دول الخليج

كشفت صحيفة "كيهان" الإيرانية عن واحدة من أكبر عمليات التجسس الرقمي التي يشهدها الشرق الأوسط، حيث استخدم جهاز الموساد الإسرائيلي برمجيات هندية لاختراق أنظمة حكومية وعسكرية داخل إيران، بالإضافة إلى عدد من دول الخليج.

التحقيق الأمني الذي أعقب هجومًا سيبرانيًا متطوّرًا كشف أن هذه البرمجيات، التي ظاهريًا تمثل أدوات تقنية مساندة، كانت تحتوي على برمجيات خبيثة (Backdoors) ترسل معلومات حساسة مباشرة إلى إسرائيل، شملت بيانات من السجل المدني، وجوازات السفر، والمطارات، وحتى أنظمة عسكرية حساسة.

اللافت أن هذه البرمجيات ما زالت تُستخدم حتى اليوم في بعض الأنظمة الخليجية، ما يضع تلك الدول تحت تهديد رقابي خفي، وسط صمت رسمي من الحكومتين الهندية والإسرائيلية.

المثير للقلق أن هذه البرمجيات، المرتبطة بشركات تعمل كواجهة للموساد، لا تكتفي بسرقة المعلومات، بل تستطيع تعطيل المعدات العسكرية والتحكم بها عن بُعد، ما يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن السيادي.

وبحسب التقرير، تم التواصل بين المخترقين والمبرمجين عبر شبكة "ستارلينك"، ما مكّنهم من تجاوز الرقابة المحلية، فيما لم تُظهر السلطات المعنية في بعض الدول المستهدفة أي ردة فعل رسمية حتى الآن.

الفضيحة، التي وصفت بـ"الكارثية"، تكشف عن حجم الخطر الكامن في الاعتماد على تقنيات أجنبية دون تدقيق، وتدق ناقوس الخطر حول أمن البيانات السيادية في المنطقة.